

بحار الأنوار

[69] توضيح: الشامخ المرتفع العالي كالبادخ، وأناف على الشئ أشرف، وغمرات الموت شدائده، وقولها (روحا) مفعول ارزقني، وقال الجوهري، ثلجت نفسي ثلج ثلوجا اطمأنت، وثلجت نفسي بالكسر ثلج ثلجا لغة فيه، وفي القاموس تهلل الوجه تلالا، وقال: سفر الصبح يسفر أضواء وأشرق كأسغر انتهى. قولها: (في خطتي من الارض) بالكسر أي قبري، قال في النهاية: الخطة بالكسر هي الارض يختطها الانسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطأ ليعلم أنه قد أحازها، وفي القاموس الخط بالكسر الارض التي تنزلها ولم ينزلها نازل قبلك كالخطة وفي بعض النسخ (حصتي) وهو تصحيف، وإن أمكن توجيهه قولها (حيث يرفت لحمي) بالراء المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة، قال الفيروز آبادي: رفته يرفته ويرفته كسره ودقه وانكسر واندق لازم متعدد وانقطع كأرفت ارفتا في الكل وقال: الزفت الطرد والدفع والازهاق والاعتاب، وقولها (فوزا) مفعول ارزقني، وقد مر تفسير القول الثابت في كتاب الجنائز والانساب هنا تعلق الطرفين بالثابت، والربط على القلب تسديده وتقويته قال الله تعالى: (وربطنا على قلوبهم) (1) أي ثبتنا قلوبهم وألهمناهم الصبر، وقال الجوهري: فلج الرجل على خصمه يفلج فلجا وأفلجه الله عليه، وأفلج الله حجة قومها وأظهرها (وأرفعها نفسه) أي نفاسة أو سعة قال الجوهري: النفس الجرعة، وأنت في نفس من أمرك في سعة، وشئ نفيس أي يتنافس فيه ويرغب، وهذا أنفيس مالي أحبه وأكرمه عندي، ولك في هذا الامر نفاسة أي مهلة وفي النهاية نفس الروضة طيب روائحها وفي القاموس النفس بالتحريك السعة والفسحة في الامر والجرعة والري وشراب ذو نفس فيه سعة، وري، وقال: النفس العظمة والعزة ولك نفاسة بالضم مهلة. قولها (كما أنقذتنا) إشارة إلى قوله تعالى (كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها) (2) وشفا البئر وشفتها طرقها أي كنتم مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم

(1) الكهف: 14. (2) آل عمران: 103.